

الشخصية، وصديقتي الثاني هي «سهام أسيف» كثيراً، عبر التجارب التي مرتت بها. أتقاهم كثيراً عن قرب صعوبة الخوض في عالم الفن، لها هولا أي نفسي. أشعر أن الصداقة لا بد أن تكون مع النساء المنتميات إلى برج العنبر، لكنني إنسانية جدا ونابعة من القلب، وهو ما لا يتوقف. بالمقابل لا أتقاهم أبدا مع الرجال المنتمين إلى برج حاورتها : مريم جراف

## جمعيات

### جمعية بسمة الأمل أو التطوع من أجل الطفولة



«بسمة الأمل» جمعية مستقلة تقوم على العمل التطوعي وتهتم خصوصاً بالطفولة بدأت الجمعية أنشطتها منذ شهر ماي 2005 لكن سبق لأعضائها المؤسسين أن انخرطوا في العمل التطوعي منذ يناير 2004 عبر أنشطة وعمليات لفائدة الأطفال المرضى والمحتاجين. تتكون الجمعية حاليا من مكتب مركزي بمدينة الرباط ومن فروع بمدينة الدار البيضاء.

تتمثل أهداف الجمعية فيما يلي: بعث روح الأمل في نفوس الأطفال المرضى والمحتاجين، تنظيم ورشات ترفيهية وتربوية لفائدة الأطفال، مساعدة الأسر المعوزة على تكاليف علاج و تدرس أطفالها، تشجيع التكافل والتضامن الاجتماعي لرعاية ومساعدة الأطفال. وعموما تتركز أهداف الجمعية حول أساسين: الصحة والتعليم. تتكون ميزانية الجمعية من انخرطات أعضائها، ومساهمات المحسنين وبعض المنح من مؤسسات مختلفة.

خلال سنة 2006، شكلت مساهمات المحسنين والأعضاء 90% من مداخيل الجمعية فيما شكلت منح المؤسسات والانخرطات نسبة 10%. تعتمد الجمعية في تواصلها مع منخرطيه وأعضائها على موقعها الإلكتروني: <http://www.sourirede-spoir.org> وكذا مجموعة البريد الإلكتروني googlegroups الذي يمكن من إرسال أخبار وأنشطة الجمعية لكافة الأعضاء ببريد إلكتروني واحد.

الأنشطة الدائمة: تقوم الجمعية بأنشطة ترفيهية وتربوية لفائدة الأطفال نزلاء مستشفى الأطفال بالرباط والدار البيضاء، كل نهاية أسبوع. كما تقوم بجولات داخل هذه المستشفيات كل أسبوع لمساعدة الأسر المعوزة في اقتناء الأدوية والقيام بالتحليلات اللازمة خلال علاجهم.

عمليات التضامن: تقوم الجمعية بعدة عمليات خلال السنة تهدف من خلالها إلى كسر الفوارق والمساعدة الفعلية في المناطق الحساسة أو الهشة. تتجلى هذه العمليات في: عملية التمدرس (اقتناء محافظ كاملة لأطفال القرى والأحياء الفقيرة المجاورة للرباط والدار البيضاء)، وعملية رمضان (فائدة الأطفال المرضى) والأيام الطبية (لأطفال المدارس) وعمليات الصيانة والتجهيز (فائدة المدارس والمستشفيات عند الضرورة). عملية الاحتضان: تهتم هذه العملية باحتضان أطفال معوزين أو يتامى داخل أسرهم ويتم تتبع حياتهم الدراسية من أجل الرفع من مستواهم (يبلغ عدد الأطفال المستفيدين 33 طفلا).

كباقي الجمعيات المغربية يتركز أهم مشكل في التمويل رغم أن الجمعية استطاعت تجاوزه في كثير من المشاريع واستطاعت أن تفرض نفسها رغم حداقتها. عملية تمدرس 2007: يبلغ عدد المستفيدين هذه السنة 950 طفلا، 500 منهم من جهة سيدي يحيى زعير بالرباط و450 من جهة الموالين بالدار البيضاء. تحتاج الجمعية لتمويل يصل إلى 90000 درهم، ولذلك فهي في حاجة إلى منح من مؤسسات خاصة لتجهيز قاعة للألعاب بكل من مستشفى الأطفال بالرباط وكذا الدار البيضاء. وتطور عملية الاحتضان كما وكيفا. وتوسيع عدد المستفيدين من المساعدات العينية لاقتناء الأدوية.

## احتفال يصارع أبسوس العالة



شباب القبيلة منزليون بعيدا لارتداء لباس الحفل حيث يتم الإشعار بقرب وصولهم عبر أنغام يصدرها عازف الناي والبندير وموسيقيو الفرقة التي تعزف الحانها خاصة يعرفها جيدا باقي السكان ليتخذوا مواقعهم إيدانا بانطلاق الحفل، وما تكاد تظهر الملائح الأولى لإمعشارن، والتي غالبا ما تكون في طليعتها بعض الحيوانات التي يتم صنعها اعتمادا على الورق المقوى والصبغة كالجمال والخنزير البري، يتقدم الجوق ورئيس الفرقة الذي يلعب دور الحزان ومن خلفه بقية الكورس يمثلون دور اليهود ويشرع الحزان في ترويد بعض المقاطع التي تكون في غالبيتها كلمات عارية تتناول أدق الأجزاء حساسية في جسم الإنسان حيث ينطلق عرض مسرحي شعبي قوامه المشاهد الجنسية المثيرة. وبالرغم من كون المنطقة تعتبر من أكثر المناطق محافظة في المغرب حيث العادات والتقاليد تحث على الحشمة والوقار في كل السلوكات اليومية، فإن هذه المناسبة تكسر فيها كل الحواجز والطبقات، حيث جد الأب والجد يجمعهما نفس المجلس مع أبنائهم بناتهم وأحفادهم، والجميع مستمتعون بعرض إمعشارن، وإعشارن منخرطون في تادية أدوارهم لسرحية بتلك الكلمات العارية دون أن يثير هذا الأمر في حساسية لدى الأسر المجتمعمة، باعتبار اليوم من احتفال وفرح وتمتد فيه أسباب الحرية إلى أبعد حدود ويستمر العرض إلى أن يظهر الخيط الأبيض في الخيط الأسود من الفجر حيث ينفرد الجمع في تظار الليلة الموالية إلى أن تنقضي ثلاث ليال بالتصام كمال. وبانتهاء موسم الاحتفالات يخلع المثلون عبتهم ويهتنون بعضهم بعضا على العودة لرحاب بين الإسلامي «على سلامتك ترويت سبيلسلام» أي ن سلامة عودك للإسلام. فيما تنطلق الاستعدادات ذلك لتنظيم «زردة» أو حفل بالأموال التي تم جمعها في الأيام الثلاثة من الاحتفالات، غير أن الحفل هذه هي والذي يعتبر الجميع مدعو لحضوره يكون بمثابة من تستدعي له بعض الأجواق الموسيقية المحلية كفن أليس حيث يستمتع الجميع بما لذ وطاب من الطعام يسبق الأضحية في انتظار السنة الموالية.

إسماعيل اهريمطة